

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)

هند سمعان إبراهيم الصمادي*

الملخص _ هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم، ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من (48) فقرة، تم تطبيقها على عينة الدراسة المكونة من (375) طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. أسفرت النتائج عن أن درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار جاءت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة، ولتغير التخصص ولصالح تخصص العلوم، وأظهرت النتائج أن دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح جاء بدرجة متوسطة، وجاء مجال التسامح الفكري في المرتبة الأولى، بينما جاء مجال التسامح الاجتماعي في المرتبة الأخيرة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس في مجالات الأداة، ووجود فروق دالة إحصائية تعزى لأثر السنة الدراسية ولصالح السنة الرابعة في مجالي التسامح الديني والسياسي، ولتغير التخصص ولصالح تخصص العلوم في كل المجالات باستثناء مجال التسامح الاجتماعي، وفي الدرجة الكلية، وأوصت الباحثة بإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: امتلاك، طلبة جامعة القصيم، ثقافة الحوار، تعزيز، التسامح.

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم)

1. المقدمة

العالم اليوم بأشد الحاجة إلى التسامح الفعال، والتعايش الإيجابي أكثر من أي وقت مضى؛ نظرا لتزايد مظاهر عدم التسامح وأعمال العنف والإرهاب، وانتشار العنصرية وتزايد أعمال الإرهاب التي ترتكب ضد أشخاص يمارسون حرية الرأي أو المعتقد، والواقع اليوم يعد مسرحاً للعديد من هذه الجرائم.

ويرى وليم [1] أن الحوار والتسامح هما المخرجان الحقيقيان للصراعات والنزاعات والإرهاب والتطرف الذي نشهده اليوم، وهما شرطان للسلام والتعايش مع الآخر المختلف، وغيابهما يعني انتشار العنف والتعصب وسيادة عقلية التجريم والتحريم والتكفير سواء على الصعيد الفكري أو الاجتماعي أو الديني أو السياسي.

ويشير كامل [2] إلى أن المتغيرات التي حصلت على صعيد الاتصال والتواصل وزوال الحدود والحواجز، كان لها أكبر الأثر في بلورة قيمة الحوار وتناقل المعلومات والمعارف والقيم، حيث ظهرت آليات واستراتيجيات جديدة تسمح بانفتاح الثقافات والحضارات على بعضها بعد أن أصبح قبول الآخر والحوار معه مطلباً مجتمعياً وكونياً، ومدخلاً مهماً لمستلزمات المثاقفة الكونية، ويعد هذا المطلب من أبرز الدواعي لنشر ثقافة الحوار والتسامح.

كما بادرت منظمة الأمم المتحدة والعلم والثقافة [3] (UNESCO) في دورتها الثامنة والعشرين في السادس عشر من تشرين الثاني للعام 1995 بوضع إعلان بشأن التسامح، وقد اتخذت من السادس عشر من نوفمبر من كل عام يوماً عالمياً للتسامح، للتأكيد على أن كل شخص لديه الحق في حرية التفكير والدين وحرية الرأي والتعبير، وتشير كلا من ندا والشحنة [4] إلى وجود العديد من العهود والاتفاقيات الدولية بهذا الشأن، كالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري،

والإعلان الخاص بالقضاء على جميع أشكال التعصب تهدف إلى إنقاذ الأجيال المقبلة من الحروب وويلاتها، ولحماية حقوق الإنسان واحترام كرامته، ولأزالة تدعو إلى السلام والتعايش الإيجابي.

وفي هذا السياق يذكر الخطيب [5] أن الكثير من المراكز والهيئات الثقافية والاجتماعية والسياسية إقليمياً ودولياً دعت لطرح قضية التسامح ومناقشتها؛ باعتبارها مطلباً ملحا وحاجة ماسة في ظل انتشار مظاهر العنف والتطرف وتفشيها في المجتمعات الإنسانية.

واستجابة للظروف السابق ذكرها من جهة، وللنداءات التي أطلقتها العديد من المؤتمرات والهيئات الإقليمية والدولية بضرورة نشر ثقافة الحوار والتسامح من جهة أخرى، إضافة إلى نتائج العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت امتلاك الطلبة لثقافة الحوار بدرجة متوسطة، والتي أوصت بضرورة العمل على تعزيزها لديهم كدراسة الباني [6]، ودراسة العبيد [7]، إضافة إلى التوصيات التي أوصت بها العديد من الدراسات بأهمية العمل على نشر ثقافة الحوار لأهميتها في تعزيز قيم

التسامح ومحاربة الإرهاب ومواجهة التعصب كدراسة كل من هياجنة وآخرون [8]، ودراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [9]، ودراسة فليمان [10]، ودراسة سكر [11]، ودراسة سكارنة [12]، ودراسة الناجم [13]، ودراسة المزين [14]، ودراسة لوسكن [15]، ودراسة الشامي [16]، من هنا جاءت هذه الدراسة.

2. مشكلة الدراسة

أ. أسئلة الدراسة

يمكن بلورة المشكلة بالأسئلة الآتية:

1- ما درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لامتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار تعزى للمتغيرات التالية الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب)؟

3- ما دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظرهم؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم تعزى للمتغيرات التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب)؟

ب. أهداف الدراسة

1- الكشف عن درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم.

2- التعرف على الفروق في درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم التي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب).

3- التعرف على دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظرهم.

4- التعرف على الفروق في دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظرهم التي تعزى للمتغيرات التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب).

ج. أهمية الدراسة

ويمكن إيجاز أهمية هذه الدراسة بما يلي:

1- جاءت هذه الدراسة استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات الإقليمية والدولية والدراسات السابقة التي أوصت بتناول هذا الموضوع.

2 مجتمعنا اليوم بحاجة ماسة لمثل هذه الدراسات؛ للحفاظ على استقرارها وتماسكها والقدرة على مواجهة التغيرات المحيطة بها، فنحن اليوم نشهد تطرفاً وإرهاباً على كافة المستويات، والسبب الرئيس في ذلك هو الانغلاق الثقافي، وعدم تقبل الآخر المختلف، وغياب التسامح

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح

هند الصمادي

القدرة على التواصل مع بعضنا البعض بطريقة فعالة، ولا يمكن أن نفهم ما يجري دون معرفة الظروف التي آلت إليه من حالة الإرباك الفكري والتعصب والإقليمية والطائفية والعشائرية، فقد تنبه العالم في الآونة الأخيرة إلى أهمية التسامح والتعايش مع الآخر المختلف والاتجاه إلى الحوار وذلك بعد بروز العديد من التيارات الفكرية المتطرفة والتكفيرية.

ويشير اللبودي [18] إلى أنه في كل مراحل الزمن وجد الاختلاف وشاعت التعددية بين البشر والتنوع في الثقافات، وهو الأمر الذي يؤكد على أهمية الحوار والحاجة إليه نظراً لكون الوجود الاجتماعي الإنساني لا يتحقق إلا بوجود الآخر المختلف، كما يعد الحوار من أهم أسس الحياة الاجتماعية وضرورة من ضروراتها، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وأحاسيسه ومواقفه ومشكلاته من أجل تصريف شؤون حياته المختلفة، والحوار وسيلة الإنسان إلى تنمية أفكاره وتجاربه وتمييزها للعطاء والإبداع، ذلك أنه خلال الحوار يتم التواصل مع الآخرين والتفاعل معهم.

ويرى كلاً من دانييل وباكر [19] أن لثقافة الحوار أصولاً وقواعداً رئيسة تضبط مساره وينبغي الالتزام بها، فلا بد أن تتحقق إرادة الوصول إلى الحق بالتجرد في طلب الحق، والحذر من التعصب والهوى، وإظهار الغلبة، والمجادلة بالباطل، وتحديد الهدف والقضية التي يدور حولها الحوار ركن أساسي فكثير من الحوارات تتحول إلى جدل عقيم ليس له نقطة محددة ينتهي إليها، ولا بد من الاتفاق على أصل يرجع إليه.

وترى [20] Villa أن مفهوم الحوار يشتمل النقاط التالية:

1- أن الحوار هو الحديث المتبادل في نطاق العقل والمنطق، وأن التراجع في الكلام هو تراجع عن الخطأ والقضايا الفاسدة التي طرحها المتحاورون، ولم يتم على صحتها دليل أو برهان.

2- أن افتراض الرجوع أو المراجعة في الحوار يعني الانفتاح العقلي من الطرفين اللذين يفترض منهما تقبل الحقائق الجديدة التي توصلوا إليها ومراجعة أفكارهما السابقة ومقارنتها بالنتائج.

3- أن مراجعة الكلام بين المتحاورين يعني توليد الحقيقة المشتركة بزاوية وموضوعية في المجال التداولي، وهو الناتج الموضوعي للكلمة المعرفي الناتج عن الحوار المتبادل، ويتسم باستقلالية نسبية عن أفكار المتحاورين.

4- يتضمن معنى الحوار فضائل أخلاقية منها الاعتراف بالخطأ وعدم التعنت وأفة العلم عندما يتحول التعصب إلى عقيدة تعاند الحقائق والوقائع الجديدة التي دحضتها وحولتها إلى أوهام.

ويرى وطفة [21] أن لثقافة الحوار الأهمية في تحصين المجتمع من الانحرافات والانزلاقات والتفاعلات الصراعية، فالمجتمع الذي يغلق باب الحوار والمشاركة الفاعلة بين أفرادها لا بد أن يكون مصيره الوقوع في الاستبداد والانحراف والصراع، بخلاف المجتمع الذي يؤسس للحوار ويتسم بالتسامح مع الآخر وحقه في الاختلاف، كما أن التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والحوار معهم يحمل في مضامينه فوائد كثيرة تتمثل في تحقيق التعايش بين الناس، ويحقق أنواعاً كثيرة من التكيف الاجتماعي.

والحوار بين الثقافات.

3- تنبع أهمية الدراسة من كون نتائجها ستمثل إثراء للمكتبات العالمية بوجه عام، والمكتبات العربية بوجه خاص، وذلك لندرة الدراسات التي تناولت الموضوع خاصة في البيئة الدراسية الحالية.

د. حدود الدراسة

- الحد البشري: اقتصرت الدراسة على طلبة جامعة القصيم.

- الحد المكاني: كلية العلوم والآداب التابعة لجامعة القصيم بمحافظة الرس في المملكة العربية السعودية.

- الحد الزمني: اقتصرت الدراسة على العام الدراسي 1437- 1438 هـ.

- الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة على درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح من وجهة نظرهم.

هـ. مصطلحات الدراسة

ثقافة الحوار:

- التعريف الاصطلاحي: يعرفها وينتون [17] بأنها النشاط الذهني والشهفي وأشكال السلوك التي يتبعها المتحاور، ويلتزم بها في حوارها مع الآخر من قبول واحترام في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب وإقصاء الآخر المختلف، حيث يقدم فيها المتحاورون الأدلة والحجج والبراهين التي تبرر وجهات نظرهم بحرية تامة من أجل الوقوف على أرضية مشتركة بينهم، والوصول إلى الحقيقة.

- التعريف الإجرائي للتسامح: هو مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم والممارسات التي يكتسبها طلبة جامعة القصيم في كلية العلوم والآداب بالرس وتسهم في التزامهم بأداب الحوار مع الآخر المختلف وقبوله، وحوارهم معه بهدوء حواراً يقوم على البرهان والإقناع بعيداً عن العنف والتعصب، وتقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة بعد اجابتهن عن أداة الدراسة المصممة لهذا الغرض.

التسامح:

- التعريف الاصطلاحي: تعرفه منظمة الأمم المتحدة والعلم والثقافة [3] UNISCO بأنه احترام إنسانية الآخر المختلف ومشاعره ومعتقداته وقبول اختلافه، والتعامل معه بعيداً عن التطرف والتعصب والعنصرية، والاعتراف بحقوقه، ويعزز بالمعرفة والانفتاح والتواصل وحرية الفكر والمعتقد.

-التعريف الإجرائي: هي قبول طلبة جامعة القصيم في كلية العلوم والآداب بالرس للآخر المختلف، وإيمانهم بحريته في اختيار عقيدته وأرائه، وتعاملهم معه بعيداً عن التطرف والتعصب على الصعيد الفكري، والديني، والاجتماعي، والسياسي وبعيداً عن الاستكانة والخضوع، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلبة بعد اجابتهن عن أداة الدراسة المصممة لهذا الغرض.

تعزير:

أي ترسيخ قيم التسامح لدى طلبة جامعة القصيم وجعلها أكثر قوة ومثانة من خلال امتلاكهم ثقافة الحوار.

3. الإطار النظري

نعيش اليوم في عالمنا العربي أجواء الاقتتال والتوتر وعدم اليقين والشك وعدم التسامح والتعصب الفكري والقبلي والطائفي وفقدان الشعور بالأمان وانتشار مظاهر التكفير، نعيش ذلك كله مع فقدان

الإسلامية، وتوضيح مفهوم الإرهاب الفكري وجذوره ومظاهره، وبيان أسباب بعض الطرق الحوارية التي أثبتت جدواها في تعديل الفكر وتصحيح الرأي، واستخدام الباحث المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة التي هي أصل كل خير، ومنبع كل فضيلة والعصمة من كل ضلال والحماية من كل فساد يعيش الشباب في ظلها حياتهم السوية، بفكر منير، وفهم سليم، وسلوك مستقيم، وقد أظهرت أيضا أن تربية الشباب بالحوار تحقق استقامتهم على الصراط المستقيم، ولزوم المنهج القويم الذي يطهر نفوسهم من النزعات والأهواء والشهوات والشهات الفاسدة والظنون السيئة ويذكرها بالأعمال الصالحة والأخلاق الفاضلة والآداب الحسنة، فيتحقق لهم الأمن الفكري والسلوكي وينجون من الإرهاب الفكري والجسدي، وترسخ لديهم قيم التسامح مع الآخر.

أجرى العبيد [7] دراسة بعنوان "توافر ثقافة الحوار وأهميتها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي"، هدفت إلى التعرف على مدى توافر ثقافة الحوار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، وبيان أهميتها، وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من (470) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يمتلكون ثقافة الحوار بمستوى متوسط، وعدم وجود فروق إحصائية لمتغير الجنس والتخصص والسنة الدراسية، ووجود فروق لمتغير التقدير العام، وأوصت الدراسة بضرورة توفير المستلزمات المادية المناسبة لتعزيز ثقافة الحوار للمعلمين الأكفاء والمناهج التعليمية والأنشطة الصفية والغير صفية التي تنهي الحوار عند المتعلم.

وأجرت الباني [6] دراسة بعنوان ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية ودورها في تعزيز القيم الخلقية، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الطالبات وآرائهن حول أهمية الحوار، ومدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لثقافة الحوار مع زميلاتهن في المدرسة الثانوية، كما هدفت الدراسة إلى معرفة مدى ممارسة طالبات المرحلة الثانوية لثقافة الحوار مع معلماتهن في المدرسة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض من العام الدراسي 2006-2007 وعددهن (74647) طالبة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن ممارسة الطالبات لثقافة الحوار جاءت بدرجة متوسطة، وإجماع الطالبات بدرجة كبيرة على أهمية الحوار وأن الحوار يعزز القيم الأخلاقية بدرجة كبيرة جداً، وأوصت الدراسة بوضع برامج مدرسية وحلقات تدريب للمعلمات والمتعلمات تقوم على مفاهيم الحوار ومهاراته.

أجرى سكر [11] دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة قيام أعضاء هيئة التدريس، بكليات الإعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية، بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، وكذلك التعرف إلى سبل تطوير هذا الدور لأعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الخبراء والمختصين من التربويين والإعلاميين، واستخدام الباحث المنهج الوصفي

ويرى ابن حميد [22] أنه لا يمكن وصف مجتمع ما بأنه يمتلك ثقافة الحوار إلا عندما تتوافر فيه إمكانيات الحوار مع النفس وذلك بمحاسبتها ليتحقق الصدق مع الذات والحوار مع الآخر، ويقاس مستوى ثقافة الحوار في مدى قدرة المتلقي والمرسل على المحافظة على سلامة تدفق المعلومة بين الطرفين، فالحقيقة يجب أن تكون متاحة للجميع بأشكال وصيغ متعددة ومتنوعة، مما يعني خطأ فكرة احتكار الحقيقة التي إن دلت على شيء فإنما تدل على ضيق الأفق والعجز عن التحوار مع الذات والآخر، وتعبيراً عن ضعف حجة المحاور أو الخلل في سلوكه الشخصي.

ويرى الكبيسي [23] أن الحوار يحتل في كل مراحل التعليم مكانة كبيرة، وتكتسب الحياة الجامعية أهميتها وتميزها من اعتمادها الحوار مطلباً أساسياً في تكوين المهارات وتعزيز القدرات الفردية والجماعية، وجعله ركيزة أولى في التفاعل بين مختلف عناصر العملية التعليمية خصوصاً بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، مما يسهم في تعميق ثقافة الحوار وتنمية القدرات الحوارية وتفعيل التفكير النقدي وتشجيع الابتكار في مجال صناعة الأفكار والارتقاء بالعلاقات الإنسانية، فشبابنا العربي اليوم بأمر الحاجة إلى أن يسلكوا سلوكاً حضارياً إنسانياً مع الآخر المختلف.

لذلك يرى عبد الفتاح [24] بأنه من الضروري تكثيف الجهود وتنظيمها في الوسط الجامعي لتنشئة الطلبة على ثقافة الحوار السلمي المتحضر، لكي تنتقل هذه الثقافة عبرهم إلى المجتمع وخاصة إننا نعيش في حالة ذهول كبيرة أمام الأحداث العظيمة للثورات العربية المتلاحقة التي جاءت رفضاً لكل أشكال الاستبداد والإكراه والقمع الذي يمارس عليها، ولا يعيش المجتمع السعودي بمعزل عن هذا كله، فهو جزء من هذه المنظومة يؤثر ويتأثر بها، إلى جانب كونه مجتمعاً فتياً في ثقافة الحوار مقارنة بالمجتمعات الأخرى.

ويشير زرمان [25] إلى أن الإسلام قد دعا كما دعت بقية الأديان السماوية دعوة صريحة إلى حرية الفكر والعقيدة وإلى الحوار الهادف، من دون اللجوء إلى العنف أو إلغاء حق الآخر في التعبير، واختيار عقيدته وإلى التسامح المنضبط معه، ويظهر ذلك جلياً في قوله تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: 256)، فإذا ما تمثلنا ذلك في سلوكنا داخل فضاء الجامعة وفضاءات المجتمع الأخرى فسوف يؤدي ذلك إلى بناء مجتمع قوي ومتماسك خالي من العنف والإرهاب والتمييز العنصري.

وبناءً على ما تقدم يبقى امتلاك ثقافة الحوار وقبول الآخر والاعتراف به، والتسامح معه هو الخيار الوحيد للحد من النزاعات والخلافات والانقسامات التي طالت وحدتنا وفرقت جمعنا، ومزقت مجتمعنا.

4. الدراسات السابقة

تجدر الإشارة إلى قلة الدراسات التي تناولت موضوع ثقافة الحوار ودوره في تعزيز التسامح خاصة في بيئة الدراسة الحالية، وفيما يلي أبرز الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية:

هدفت دراسة فليمان [10] التي جاءت بعنوان: دور الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب إلى التعرف على بيان مكانة الحوار في التربية

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح

هند الصمادي

مشروع ستانفورد التطبيقي للتسامح، وكان يتضمن مجموعة من الدورات التدريبية، وقد تم تطبيقه على (259) شخص متوسط أعمارهم (41) سنة في خليج فرانسيسكو، وتوصلت إلى أن المشاعر السلبية بنسبة (70%)، وانخفاض معدل الغضب بنسبة (13%)، وتخفيض ما نسبته (27%) من الإجهاد النفسي، كما حققت زيادة بمقدار (34%) في تسامح الأشخاص ممن نالهم الأذى، وارتفعت نسبة التسامح إلى (95%) وذلك بعد خضوع عينة الدراسة للدورات التدريبية القائمة على الحوار، وأوصت الدراسة بضرورة تكثيف الجهود بإنشاء دورات تدريبية تقوم على الحوار مع الآخر لتعزيز قيم التسامح.

وقد قام مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [9] بدراسة استطلاعية بعنوان "ثقافة الحوار في المجتمع السعودي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس"، حيث قام فريق تابع للمركز بقياس مستوى ثقافة الحوار في المجتمع السعودي، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيزها، وتشير الدراسة إلى ارتفاع مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة المثقفة عنها لدى الطبقة غير المثقفة، ومع ذلك فإن مستوى ثقافة الحوار لدى الطبقة العالي، بينما تعد ثقافة الحوار لدى الطبقة العاملة أو غير المثقفة متوسطة إلى منخفضة، وربما تكون منعدمة في بعض الأحيان، أما مستوى استعداد المجتمع لتقبل ثقافة الحوار فقد اتضح أن الأغلبية من عينة الدراسة تشير إلى أن المجتمع السعودي مستعد لتقبل ثقافة الحوار، وهو مؤشر جيد لثقافة الحوار في المستقبل. أما بالنسبة للعوامل المؤثرة في رفع مستوى ثقافة الحوار فيتضح أن التعليم يحتل المرتبة الأولى.

أجرى هياجنة وآخرون [8] دراسة بعنوان ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها، ولتحقيق الهدف قام الباحثون بتطوير استبانة، تضمنت (20) فقرة قاموا بتطبيقها على عينة قوامها (207) طالبا وطالبة، إلى جانب إجراء مقابلات مع طلبة الدراسات العليا للتعرف على سبل تعزيز ثقافة الحوار لديهم، وتوصلت الدراسة إلى أن امتلاكهم لثقافة الحوار جاء بدرجة كبيرة، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغيري الجنس، والكلية، والتخصص، وأوصت الدراسة بضرورة التنسيق بين الجامعات للعمل على إيجاد برامج وأنشطة ودورات لنشر ثقافة الحوار بين الطلبة وتنميتها.

وأجرى الشامي [16] دراسة بعنوان مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح (دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح، واستخدام المنهج الوصفي، ووزعت الاستبانة على عينة من الآباء بلغت 540 وعينة من الأولاد بلغ عددهم (540) منهم (378 من الذكور)، و(162) من الإناث (بنسبة 2% من إجمالي مجتمع الدراسة) وتوصلت الدراسة إلى أهمية الحوار وفائدته في تحقيق السعادة الأسرية وتوفير جو من المحبة والمودة والراحة النفسية بين أعضاء الأسرة، وإلى ارتفاع مستوى ثقافة الحوار الأسري، وإلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الحوار الأسري وفقا للنوع، لصالح الذكور أكثر من الإناث، وغياها وفقا لعدد أفراد الأسرة،

التحليلي، مستعينا بأداتين: الاستبانة والمقابلة، وقد تناول الباحث ثقافة الحوار من عدة جوانب وهي: الجانب الشخصي والجانب الصوتي والجانب الجسدي والجانب الفكري، وحصل الجانب الصوتي على المرتبة الأولى أما الجانب الجسدي فحصل على المرتبة الأخيرة، وجاء دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيري مكان السكن، والجامعة، وأوصى الباحث بضرورة حث أعضاء هيئة التدريس على تبني طرق تدريس تؤكد الحوار والمناقشة وإبداء الرأي، مثل: الطريقة الحوارية وطريقة التعلم التعاوني.

أجرى الناجم [13] دراسة بعنوان درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة لقياس درجة امتلاك المعلمين لقيم التسامح الديني، واستبانة أخرى للتعرف على دورهم في تنميتها لدى طلبتهم، بلغ عدد أفراد العينة (200) معلما للتربية الإسلامية، و(50) مشرفا تربويا، وقد كشفت الدراسة بأن امتلاكهم لقيم التسامح الديني جاء بدرجة متوسطة، ودورهم في تنمية قيم التسامح لدى طلبتهم بدرجة ضعيفة، وأن هنالك علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك المعلمين لقيم التسامح وتنميتها لدى طلبتهم، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين برامج إعداد معلمي التربية الإسلامية بعض المقررات عن التسامح الديني.

وإجراء دورات تدريبية تساعدهم على امتلاك أساليب تنمية قيم التسامح الديني، وضرورة نشر ثقافة الحوار بين المعلم وطلابه.

أجرى المزين [14] دراسة بعنوان دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظرهم، وتكونت عينة الدراسة من طلبة ثلاث جامعات فلسطينية وهي الأقصى والأزهري والإسلامية، حيث بلغت عينة الدراسة (294)، طبقت عليهم أداة الدراسة وهي استبانة مكونة من (42) فقرة، وتوصلت الدراسة إلى أن دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح بدرجة متوسطة ولصالح الجامعة الإسلامية، وعدم وجود فروق لمتغيري الجنس، وعدم وجود فروق لمتغيري التخصص لتعزيز قيم التسامح، وأوصت الدراسة بضرورة نشر قيم التسامح داخل البيئة الجامعية من خلال برامج توعوية حوارية تركز على نشر ثقافة الحوار بينهم.

- أجرى السكارنة [12] دراسة بعنوان دور الجامعات في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح، هدفت إلى التعرف على دور المؤسسات الأهلية والتعليمية في ثقافة الحوار، وتوصلت إلى أن بعض العوامل التي تؤثر في ثقافة الحوار والتسامح: بيئة الجامعة وعضو هيئة التدريس والطلاب والمواد، وكان من أهم النتائج أن للجامعات دوراً بارزاً في ثقافة الحوار الذي يظهر من خلال المحاضرات الصفية والمؤتمرات وورش العمل والنشاطات اللامنهجية واللقاءات العامة والندوات الثقافية وعقد الدورات التدريبية، وقد أوصت الدراسة: بضرورة خلق بيئة تنافسية بين الطلبة في الأنشطة الثقافية والفكرية والترويحية وأن ذلك يساعد في تعزيز ثقافة الحوار والتسامح.

وأجرى لوسكن [15] دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى نجاح

من دراسة السكارنة [12]، ودراسة المزين [14]، ودراسة الناجم [13] في الجزء الثاني من الأداة للكشف عن تعزيز التسامح.
- استفادت الدراسة الحالية من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة نتائج الدراسة الحالية.
- تنفرد الدراسة الحالية بأنها تناولت ثقافة الحوار ودورها في تعزيز التسامح، بينما لم تتناول أي دراسة سابقة ذلك، مما يجعل الدراسة الحالية نادرة ومميزة عما سبقها من دراسات.
5. الطريقة والإجراءات

أ. منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات لمناسبته لأغراض الدراسة.

ب. مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة القصيم في كلية العلوم والآداب في محافظة الرس ذكورا وإناثا البالغ عددهم: (9305) طالبا وطالبة.

ج. عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (375) طالبا وطالبة من جامعة القصيم بمحافظة الرس، وتم اختيارهم بالطريقة التطبيقية، وجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

جدول 1

التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات
45.6	171	الجنس ذكر
54.4	204	الجنس أنثى
23.5	88	السنة الدراسية الأولى
29.3	110	السنة الدراسية الثانية
27.5	103	السنة الدراسية الثالثة
19.7	74	السنة الدراسية الرابعة
57.1	214	التخصص آداب
42.9	161	التخصص علوم
100.0	375	المجموع

- عرض الأداة على لجنة تحكيم من المختصين ليتم تعديلها بالصورة النهائية.

1. ثبات الأداة: للتأكد من ثبات الأداة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) طالبا وطالبة، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (2) يبين ذلك وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات إعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

وطبيعة عمل الأب، ومكان السكن، والمؤهل التعليمي للأب، وأوصت الدراسة بضرورة تنفيذ ندوات ومحاضرات تستهدف جميع شرائح المجتمع المختلفة لنشر ثقافة الحوار الأسري.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تناولت بعض الدراسات السابقة قياس مستوى ثقافة الحوار لدى شرائح متنوعة من المجتمع، كدراسة العبيد [7]، ودراسة الباني [6]، ودراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [9]، ودراسة هياجنة [8]، ودراسة الشامي [16].

- تناولت بعض الدراسات السابقة علاقة ثقافة الحوار بمتغير آخر، كدراسة فلمبان [10] التي تناولت دورها في مكافحة الإرهاب، ودراسة العبيد [7] التي تناولت علاقة ثقافة الحوار بمستوى التحصيل، ودراسة الباني [6] التي تناولت دورها في تعزيز القيم الأخلاقية.

- تناولت بعض الدراسات السابقة الكشف عن امتلاك التسامح وتعزيزه، حيث تناولت دراسة الناجم [13] دور المعلمين في تعزيز قيم التسامح، وتناولت دراسة المزين [14]، ودراسة السكارنة [12] دور الجامعة في تعزيز قيم التسامح.

- استفادت الدراسة الحالية من الأدب النظري في الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة الحالية، كدراسة العبيد [7] فيما يتعلق بالجزء الأول من الأداة للكشف عن درجة امتلاك ثقافة الحوار، والاستفادة

د. أداة الدراسة

اعتمدت الباحثة على الاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات وجاء عنوانها "درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح"، ومر بناؤها بعدة مراحل، هي:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي اهتمت بموضوع الدراسة.

- مناقشة جوانب مشكلة الدراسة الحالية مع بعض أعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من خبراتهم في تحديد مجالات الأداة موضوع الدراسة.

- إعداد الأداة بصورة أولية.

معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	المجال
0.71	0.84	درجة امتلاك ثقافة الحوار
0.71	0.80	مجال التسامح الفكري
0.72	0.83	مجال التسامح الاجتماعي
0.74	0.82	مجال التسامح الديني
0.75	0.87	مجال التسامح السياسي
0.82	0.85	دور امتلاك ثقافة الحوار في تعزيز التسامح

2. صدق الأداة: التدرّس لإبداء الملاحظات عليها ليتم تعديلها بصورة نهائية، وقد عدلت

قامت الباحثة بالتحقق من صدق الأداة بأنواعه التالية:

- صدق البناء: حسب علاقة الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة بالدرجة الكلية للمجال.
- الصدق الداخلي: حسب علاقة الارتباط بين كل مجال من المجالات والمجالات الأخرى والدرجة الكلية للأداة.
- صدق المحتوى: عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من المختصين من أعضاء هيئة التدريس لإبداء الملاحظات عليها ليتم تعديلها بصورة نهائية، وقد عدلت وفقاً لملاحظاتهم عليها.
6. النتائج ومناقشتها
- السؤال الأول: ما درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم؟
- وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	16	أؤمن بأهمية الحوار في تحقيق التقدم والازدهار	2.67	.514	مرتفعة
2	3	أعتقد ضرورة الاستماع للطرف الآخر وعدم مقاطعته أثناء الحوار	2.55	.613	مرتفعة
3	8	أؤمن بالنقد البناء في أثناء الحوار	2.45	.613	مرتفعة
4	1	أحترم حق الآخر في التعبير عن رأيه والدفاع عنه	2.42	.661	مرتفعة
5	2	أؤمن بضرورة التفريق بين الفكرة وصاحبها	2.38	.585	مرتفعة
6	6	أتجنب التعميم في أثناء الحوار	2.30	.657	متوسطة
7	7	أتحرى الصدق مع الآخر أثناء الحوار	2.30	.676	متوسطة
8	9	أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب أو تجريح	2.29	.641	متوسطة
9	10	أحاول إزالة الخلاف مع الآخر بالتركيز على القواسم المشتركة معه	2.28	.673	متوسطة
10	11	أتجنب المشاعر العدائية والصراعات أثناء الحوار	2.26	.703	متوسطة
11	12	لا أفرض رأبي على الآخر في أثناء الحوار	2.26	.651	متوسطة
12	13	ألتزم بالقيم الأخلاقية عند التعامل مع الآخر كسعة الصدر والصبر في أثناء الحوار	2.25	.649	متوسطة
12	14	أؤمن بأن لا أحد لديه الحق في أن يدعي الحقيقة المطلقة فأرأي صواب يحتمل الخطأ ورأي الآخر خطأ يحتمل الصواب	2.25	.672	متوسطة
12	15	لا أتعهد المساس بمشاعر الآخر أثناء الحوار معه	2.25	.679	متوسطة
12	17	أؤمن بضرورة الانفتاح المنضبط على الآخر	2.25	.650	متوسطة
16	4	أقبل اختلاف الآخر معي وليس لي حق في أن أخطئ الآخر لمجرد اقتناعه برأي مخالف	2.22	.733	متوسطة
16	18	أؤمن بأن الدافع الرئيس من الحوار إصابة الحقيقة	2.22	.776	متوسطة
18	5	أستند إلى الأدلة والبراهين في أثناء الحوار	1.67	.591	متوسطة
		درجة امتلاك ثقافة الحوار	2.29	.272	متوسطة

يبين الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.67) - (2.67)، حيث جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على: "أؤمن بأهمية الحوار في تحقيق التقدم والازدهار" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.67)، وتعرّضت الباحثة ذلك إلى إدراك الطلبة أهمية امتلاك ثقافة

تكثيف الجهود لتعزيزها لديهم، وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة كلا من الباني [6] ودراسة العبيد [7]، وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة هياجنة [8]، ودراسة مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني [9] حيث أظهرتا أن مستوى امتلاك ثقافة الحوار جاء بدرجة كبيرة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.05)$ بين المتوسطات الحسابية لامتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار تعزى للمتغيرات التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار حسب متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، والتخصص (علوم، آداب) والجدول أدناه يبين ذلك.

جدول 4

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار حسب متغيرات الجنس والسنة الدراسية والتخصص

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الجنس	2.29	.252	171
	2.29	.288	204
السنة الدراسية	2.20	.254	88
	2.29	.259	110
	2.30	.287	103
	2.40	.254	74
التخصص	2.27	.272	214
	2.32	.270	161

يبين الجدول (4) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، والتخصص (علوم، آداب) وليبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي جدول (5).

جدول 5

تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والسنة الدراسية والتخصص على امتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	.030	1	.030	.446	.505
السنة الدراسية	2.333	3	.778	11.442	.000
التخصص	.918	1	.918	13.508	.000
الخطأ	25.082	369	.068		
الكل	27.680	374			

يتبين من الجدول (5) الآتي:
لصالح الإناث، واختلفت في نتائجها مع دراسة الشامي [16]، والتي جاءت لصالح الذكور.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 11.442 وبدلالة إحصائية بلغت 0.00، وليبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين في الجدول (6).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر التخصص،

الحوار ودورها في تحقيق التقدم والازدهار فهو في نظرهم السبيل الوحيد للخروج من الأزمات الراهنة التي يعيشونها، ولقد أصبح لديهم قناعات بعدم جدوى العنف والإرهاب والاقتران في الوصول إلى الأهداف المنشودة وإحداث حراك ايجابي، بينما جاءت الفقرة (5) ونصها: "أستند إلى الأدلة والبراهين أثناء الحوار" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وتعزو الباحثة ذلك إلى افتقار الطلبة إلى هذه المهارات، فالاستناد إلى الأدلة والبراهين يحتاج التدريب والمران، ومناهجنا الدراسية مقصورة في هذا الجانب، فهي تقليدية تعتمد في أغلبها على الحفظ والتلقين وتفتقر إلى الأنشطة الحوارية، وتختلف الدراسة في نتائجها مع دراسة العبيد [7] حيث جاءت فقرة "أؤمن بمراعاة آداب الحوار" بالمرتبة الأولى، وجاءت بالمرتبة الأخيرة فقرة "أفضل أن يقدم المحاور رأيه دون تعصب". وبلغ المتوسط الحسابي درجة لامتلاك ثقافة الحوار ككل (2.29)، أي بدرجة متوسطة، وهذا مؤشر يتطلب من المؤسسات التربوية وعلى رأسها الجامعة العمل على

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $(\alpha = 0.05)$ تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 446 وبدلالة إحصائية بلغت 0.505، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الطلبة ذكورا وإناثا يخضعون لتربية واحدة في بيئة مجتمعية واحدة، لذا لن يكون هنالك فروق في ثقافتهم الحوارية تبعاً لاختلاف جنسهم، وتتفق هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة العبيد [7]، ودراسة هياجنة وآخرون [8]، ودراسة المزين [14]، وتختلف في نتائجها مع دراسة الباني [6]، حيث جاءت ثقافة الحوار

هند الصمادي

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح

بطريقة علمية أثناء حوارهم مع الآخر، وإلى الاستناد إلى البراهين والأدلة أثناء الحوار، وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة العبيد [7]، والمزين [14]، ودراسة هياجنة وآخرون [8].

حيث بلغت قيمة ف 13.508 وبدلالة إحصائية بلغت 0.00، وجاءت الفروق لصالح كليات العلوم، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الكلية العلمية هم أكثر قدرة من غيرهم على امتلاك ثقافة الحوار وأدابه، فهم بحكم تخصصهم يميلون إلى توظيف القدرات العقلية

جدول 6

المقارنات البعدية بطريقة شيفية لأثر السنة الدراسية على امتلاك طلبة جامعة القصيم ثقافة الحوار

المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
2.20				
2.29	.10			
2.30	.10	.01		
2.40	*.20	.11	.10	

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)

يقضيه الطالب داخل البيئة الجامعية تزداد فيه مهاراته وتصل فيه ثقافته، وتختلف هذه الدراسة في نتائجها مع دراسة العبيد [7]. السؤال الثالث: ما دور امتلاك ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظرهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين السنة الأولى والسنة الرابعة وجاءت الفروق لصالح السنة الرابعة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة في السنوات الأخيرة يكتسبون ثقافة الحوار أكثر من غيرهم نتيجة احتكاكهم داخل البيئة الجامعية المتنوعة مع زملائهم ومعلمهم، إضافة إلى تفاعلهم مع الأنشطة والمناهج الدراسية التي تقدم لهم، فكل يوم

جدول 7

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التسامح الفكري	2.17	.258	متوسطة
2	3	مجال التسامح الديني	2.10	.277	متوسطة
3	4	مجال التسامح السياسي	2.07	.288	متوسطة
4	2	مجال التسامح الاجتماعي	1.90	.325	متوسطة
		دور امتلاك ثقافة الحوار	2.09	.189	متوسطة

وممارسات متطرفة سببها الرئيسي التطرف الفكري، والانغلاق الثقافي، وعدم قبول الآخر وغياب التسامح، وهم يدركون أهمية المرحلة التي يمرون بها، ومدى تأثيرها فكرياً بما يحيط بها، ففيها يتشكل فكر الفرد وعقليته، ولا بد من الإشارة هنا إلى أن الدراسات السابقة لم تتناول دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح؛ لذا تعذر مناقشة النتيجة التي توصل إليها في ضوء نتائج سابقة.

والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:
المجال الأول: التسامح الفكري

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية يبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.90-2.17)، حيث جاء التسامح الفكري في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.17)، بينما جاء مجال التسامح الاجتماعي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.90)، وبلغ المتوسط الحسابي لدور امتلاك ثقافة الحوار في تعزيز التسامح ككل (2.09) بدرجة متوسطة، وهذا يعطي مؤشراً بأن الطلبة يدركون أهمية ثقافة الحوار والدور الكبير الذي تقوم به في تعزيز قيم التسامح، وعلى وجه الخصوص التسامح الفكري الذي جاء بالمرتبة الأولى، فطلبتنا اليوم يشهدون ما يحدث في العالم من أحداث إرهابية

جدول 8

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التسامح الفكري مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	22	تسهم في التربية على الاعتدال الفكري ونبذ التطرف والغلو	2.35	.727	مرتفعة
2	27	تسهم في تقبل أفكار الآخر المختلف والبعد عن تمهيشه وإقصاءه	2.27	.636	متوسطة
3	26	تسهم في التركيز على القواسم الفكرية المشتركة بين المتحاورين	2.25	.707	متوسطة
4	23	تسهم في إصلاح وتوجيه المعتقدات الخاطئة عن الغير	2.22	.646	متوسطة

متوسطة	.650	2.20	تسهم في تعزيز قيم الانفتاح الفكري المنضبط على الآخر	20	5
متوسطة	.691	2.20	تسهم في كسب القدرة على النقد البناء للآخر	21	5
متوسطة	.645	2.20	تسهم في التقليل من الخلافات الفكرية	25	5
متوسطة	.656	2.19	تسهم في المساعدة على فهم أفكار الآخر فهما صحيحا	19	8
متوسطة	.698	2.18	تسهم في زيادة القدرة على التأمل والتفكير بأفكار الآخر	28	9
متوسطة	.771	2.17	تسهم في تعزيز النظرة الايجابية للآخر والبعد عن سوء الظن بأفكاره	29	10
متوسطة	.589	1.68	تسهم في التفكير بطريقة علمية قائمة على الأدلة والبراهين	24	11
متوسطة	.258	2.17	التسامح الفكري		

بينما جاءت الفقرة رقم (24) ونصها: "تسهم في التفكير بطريقة علمية قائمة على الأدلة والبراهين" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.68)، تعزو الباحثة النتيجة إلى افتقار طلبتنا لثقافة الحوار مع الآخر القائمة على الحجة والبرهان، أضف إلى أن مناهجنا الدراسية تتصف بالتقليدية وتفتقر إلى الأنشطة الحوارية التي تثير العقل والتفكير العلمي، والتدريب على الاستدلال بالحجة والبرهان. وبلغ المتوسط الحسابي للتسامح الفكري ككل (2.17).
المجال الثاني: التسامح الاجتماعي

يبين الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.68-2.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (22) والتي تنص على: "تسهم في التربية على الاعتدال الفكري ونبذ التطرف والغلو" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، بأن الطلبة يدركون أهمية ثقافة الحوار، والدور الكبير الذي تقوم به في تعزيز قيم التسامح، وعلى وجه الخصوص في نبذ التطرف والإرهاب والغلو الفكري، فطلبتنا اليوم يشهدون ما يحدث من أحداث إرهابية وممارسات متطرفة سببها الرئيس فكر متطرف لا يقبل الآخر وغياب التسامح، لذا فهم يدركون أهميته في تعزيزها.

جدول 9

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التسامح الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	30	2.35	.623	مرتفعة
2	31	1.85	.664	متوسطة
3	32	1.82	.675	متوسطة
4	33	1.79	.684	متوسطة
5	34	1.67	.647	متوسطة
		1.90	.325	متوسطة

الإيمان بأهمية جميع شرائح المجتمع على اختلافهم في خدمة المجتمع" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى عدم نضوج مفهومي المساواة وتكافؤ الفرص في أذهان الطلبة، وقد يرى الطلبة آليات غير الحوار تمكن شرائح المجتمع على اختلافها من خدمة مجتمعهم، وبلغ المتوسط الحسابي لمجال التسامح الاجتماعي ككل (1.90).
المجال الثالث: التسامح الديني

يبين الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.67-2.35)، حيث جاءت الفقرة رقم (30) والتي تنص على: "تسهم في تنمية قيم التكافل والترابط الاجتماعي" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.35)، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن طلبة جامعة القصيم تربطهم علاقات الأخوة، والقرابة، والجيرة، والصدقة، فهم يقدرون دور ثقافة الحوار في تنمية التكافل الاجتماعي مع بعضهم، وهذا ما يحث عليه دينهم الإسلامي، بينما جاءت الفقرة رقم (34) ونصها: "تسهم في

جدول 10

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المتعلقة بمجال التسامح الديني مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	35	2.34	.612	مرتفعة
2	36	2.20	.669	متوسطة
3	37	2.16	.765	متوسطة
4	38	2.14	.680	متوسطة
4	39	2.14	.650	متوسطة
6	40	2.06	.710	متوسطة
7	41	1.68	.632	متوسطة
		2.10	.277	متوسطة

درجة امتلاك طلبة جامعة القصيم لثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح

هند الصمادي

فقرة (41) ونصها: "تسهم في مشاركة الآخرين من ديانة مختلفة في أعيادهم ومناسباتهم" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.68)، وهذه النتيجة مؤشر إلى أن طلبتنا بحاجة إلى اكتساب روح التسامح مع أبناء الدين الآخر، واحترام حريتهم في اختيار العقيدة التي يقتنعون بها، حيث بلغ المتوسط الحسابي للتسامح الديني ككل (2.10).
المجال الرابع: التسامح السياسي

يبين الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.68-2.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (35) والتي تنص على: "تسهم في نبذ التعصب والتطرف الديني" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.34)، وتعزو الباحثة إدراك الطلبة الأهمية العظمى لثقافة الحوار في ظل ما تشهده ساحتنا العربية من حركات متطرفة وتكفيرية تنسب إلى الدين ظلماً وزوراً وبهتاناً فهؤلاء بحاجة إلى الحوار القائم على الأدلة لتبصيرهم بوسطية الدين وتسامحه وزيف معتقدتهم، بينما جاءت

جدول 11

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لل فقرات المتعلقة بمجال التسامح السياسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	48	تسهم في إزالة الخلافات بين الأحزاب والتنظيمات السياسية	2.34	.742	مرتفعة
2	42	تسهم في تعزيز قيم السلم والتعايش	2.14	.718	متوسطة
3	43	تسهم في التحصين ضد عمليات الاستقطاب السياسي	2.12	.794	متوسطة
4	45	تسهم في نشر قيم المواطنة والمسؤولية الوطنية	2.08	.672	متوسطة
5	46	تسهم في تعزيز المشاركة السياسية لجميع شرائح المجتمع	2.07	.662	متوسطة
6	44	تسهم في الإيمان بأن التنوع السياسي أمر ضروري	2.05	.690	متوسطة
7	47	تسهم في نشر قيم الديمقراطية	1.67	.599	متوسطة
		مجال التسامح السياسي	2.07	.288	متوسطة

الحسابي للتسامح السياسي ككل (2.07).
السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم تعزى للمتغيرات التالية: الجنس: (ذكر، أنثى)، السنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، التخصص: (علوم، آداب)؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم حسب متغيرات الجنس: (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة)، والتخصص: (علوم، آداب)، والجدول أدناه يوضح ذلك.

يبين الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.67-2.34)، حيث جاءت الفقرة رقم (48) والتي تنص على: "تسهم في إزالة الخلافات بين الأحزاب والتنظيمات السياسية" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.34)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى إيمان الطلبة بأن الحوار مع الآخر هو السبيل الوحيد لإزالة الخلافات، فهم شاهد على ما يحدث اليوم من خلافات دامية على الساحة بين الفصائل والأحزاب السياسية المختلفة، التي لم تتمكن من تسوية خلافاتها بالسلاح، وتحتاج اليوم إلى الحوار الفكري الهادئ لتسويتها، بينما جاءت الفقرة رقم (47) ونصها: "تسهم في نشر قيم الديمقراطية" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.67)، وتعزو الباحثة النتيجة إلى غياب مفهوم الديمقراطية وعدم وضوحها في أذهان الطلبة، وبلغ المتوسط

جدول 12

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم حسب متغيرات الجنس، والسنة الدراسية، والتخصص

المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجال التسامح الاجتماعي	مجال التسامح الديني	مجال التسامح السياسي	دور امتلاك ثقافة الحوار
الجنس	ذكر	س	2.19	1.91	2.08
	ع	ع	.252	.314	.168
	أنثى	س	2.16	1.89	2.09
	ع	ع	.263	.335	.206
السنة الدراسية	الأولى	س	2.12	1.88	2.03
	ع	ع	.263	.322	.175
	الثانية	س	2.12	1.87	2.06
	ع	ع	.235	.318	.175
	الثالثة	س	2.17	1.91	2.10
	ع	ع	.247	.335	.210

2.18	2.13	2.15	1.94	2.33	س	الرابعة
.166	.266	.265	.328	.242	ع	
2.06	2.05	2.06	1.89	2.15	س	التخصص آداب
.184	.290	.279	.313	.257	ع	
2.12	2.08	2.16	1.91	2.21	س	علوم
.192	.285	.265	.341	.255	ع	

يبين الجدول (12) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من وجهة نظر طلبة جامعة القصيم بسبب اختلاف فئات متغيرات الجنس: (ذكر، أنثى)، والسنة الدراسية: (الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة).

جدول 13. تحليل التباين الثلاثي المتعدد لأثر الجنس والسنة الدراسية والتخصص على مجالات دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجالات	مصدر التباين
.118	2.449	.143	1	.143	التسامح الفكري	الجنس
.151	2.074	.219	1	.219	مجال التسامح الاجتماعي	هوتلنج = 0.019
.547	.363	.026	1	.026	مجال التسامح الديني	ح = 0.141
.888	.020	.002	1	.002	مجال التسامح السياسي	
.000	16.460	.959	3	2.878	التسامح الفكري	السنة الدراسية
.246	1.389	.147	3	.440	مجال التسامح الاجتماعي	ويلكس = 0.843
.000	6.889	.489	3	1.466	مجال التسامح الديني	ح = 0.000
.003	4.692	.379	3	1.136	مجال التسامح السياسي	
.000	16.933	.987	1	.987	التسامح الفكري	التخصص
.122	2.397	.253	1	.253	مجال التسامح الاجتماعي	هوتلنج = 0.087
.000	20.935	1.485	1	1.485	مجال التسامح الديني	ح = 0.000
.029	4.791	.387	1	.387	مجال التسامح السياسي	
		.058	369	21.507	التسامح الفكري	الخطأ
		.106	369	38.938	مجال التسامح الاجتماعي	
		.071	369	26.178	مجال التسامح الديني	
		.081	369	29.772	مجال التسامح السياسي	
			374	24.887	التسامح الفكري	الكلية
			374	39.505	مجال التسامح الاجتماعي	
			374	28.686	مجال التسامح الديني	
			374	31.048	مجال التسامح السياسي	

يتبين من الجدول (13) ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن الطلبة ذكورا وإناثا يشتركون في بيئة اجتماعية واحدة تربطهم عادات وتقاليد ودين واحد، فهم يدركون الدور الكبير لثقافة الحوار في تعزيز قيم التسامح بلا استثناء.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة

جدول 14. تحليل التباين الثلاثي لأثر الجنس والسنة الدراسية والتخصص على دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح ككل

الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.341	.910	.029	1	.029	الجنس
.000	15.011	.475	3	1.426	السنة الدراسية

التخصص	.770	1	.770	24.309	.000
الخطأ	11.689	369	.032		
الكلي	13.427	374			

يتبين من الجدول (14) ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر التخصص، حيث بلغت قيمة ف 24.309 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، وجاءت الفروق لصالح كليات العلوم، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الكلية العلمية هم أكثر منطقية وعقلانية في حكمهم على الأمور، فهم ينظرون إلى الدور الحقيقي لامتلاك ثقافة الحوار في تعزيز التسامح.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر الجنس، حيث بلغت قيمة ف 910 وبدلالة إحصائية بلغت 341. وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة ف 15.011 وبدلالة إحصائية بلغت 0.000، ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائياً بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شيفيه كما هو مبين

جدول 15

المقارنات البعدية بطريقة شيفيه لأثر السنة الدراسية على مجالات دور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح والدرجة الكلية

المتوسط الحسابي	الأولى	الثانية	الثالثة	الرابعة
التسامح الفكري	الأولى	2.12		
	الثانية	2.12	.00	
	الثالثة	2.17	.05	
	الرابعة	2.33	*.21	*.16
مجال التسامح الديني	الأولى	2.03		
	الثانية	2.11	.08	
	الثالثة	2.12	.08	
	الرابعة	2.15	*.12	.04
مجال التسامح السياسي	الأولى	1.99		
	الثانية	2.06	.07	
	الثالثة	2.09	.10	
	الرابعة	2.13	*.13	.03
دور امتلاك ثقافة الحوار في تعزيز التسامح	الأولى	2.03		
	الثانية	2.06	.03	
	الثالثة	2.10	.07	
	الرابعة	2.18	*.15	*.08

يتبين من الجدول (15) الآتي:

1. جاءت المتوسطات الحسابية لامتلاك ثقافة الحوار، ودورها في تعزيز التسامح بدرجة متوسطة؛ لذا توصي الباحثة بضرورة عقد المؤتمرات والندوات للطلبة والمعلمين لنشر ثقافة الحوار والتسامح والاعتدال لأن البديل هو الصراع والإرهاب مع التركيز على توضيح مفهوم التسامح بعيداً عن الخضوع والاستسلام وقبول الظلم والتبعية.

2. جاءت بالمرتبة الأخيرة فقرات عديدة في الدراسة الحالية تركز على أن التفكير بطريقة علمية قائمة على الأدلة والبراهين؛ لذا توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد دورات تدريبية لتمكين الطلبة من توظيف الطرق العلمية في الحوار وتدريبهم على استخدام أساليب الإقناع الفكري المستند على الأدلة والبراهين.

- ضرورة تطوير المناهج الدراسية بحيث يتم تضمينها أنشطة حوارية تعمل على إكساب الطلبة القدرة على الحوار القائم على الأدلة والبرهان.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الدراسية الرابعة من جهة وكل من السنة الدراسية الأولى، والثانية، والثالثة من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح السنة الدراسية الرابعة في مجال التسامح الفكري وفي دور امتلاك ثقافة الحوار ككل.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين السنة الدراسية الأولى والسنة الدراسية الرابعة وجاءت الفروق لصالح السنة الدراسية الرابعة في مجالي التسامح الديني، والتسامح السياسي، وتعزو الباحثة النتيجة إلى أن طلبة الجامعة يمرون في كل سنة دراسية بمجموعة خبرات تصقل شخصياتهم وتزيد من وعيهم بما حولهم؛ فطلبة السنة الدراسية الرابعة أكثر إدراكاً لدور ثقافة الحوار في تعزيز التسامح من طلبة السنوات الدراسية الأقل.

7. التوصيات

في ضوء النتائج الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

[12] السكارنة، بلال (2010) دور الجامعات في ثقافة الحوار والتسامح، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد46، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

[13] الناجم، عبد السلام (2016). درجة امتلاك معلمي التربية الإسلامية لقيم التسامح الديني ودورهم في تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من وجهة نظر المشرفين التربويين. رسالة دكتوراه، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[14] المزين، محمد. (2009) دور الجامعات الفلسطينية في تعزيز قيم التسامح لدى طلبتها من وجهة نظره. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

[15] الشامي، محمود (2014). مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في محافظة رفح (دراسة ميدانية على عينة من الآباء والأبناء)، مجلة العلوم الاجتماعية، 19(4)، 104-121.

[18] اللبودي، منى. (2003) الحوار فنياته واستراتيجياته وأساليب تعلمه، القاهرة: مكتبة وهبة للنشر والتوزيع.

[21] وطفة، علي (2005). التربية على قيم التسامح، مجلة التسامح للدراسات الفكرية والإسلامية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، سلطنة عمان، 4(81) 73-59.

[22] ابن حميد، صالح (2003). ثقافة الحوار وثقافة العنف، مجلة المعرفة، 10(1)، 19-26.

[23] الكبيسي، علي. (2013) ثقافة الحوار، مجلة الدوحة في قطر، 64(5)، 82-61.

[24] عيد الفتاح، شعيب (2005). ثقافة الحوار مع الآخر، مجلة الدبلوماسية بوزارة الخارجية السعودية، 5(3)، 42-51.

[25] زرمان، محمد (2004). ثقافة الحوار في مرجعيتنا الدينية والفكرية، أوراق المؤتمر العلمي الثامن: الحوار مع الذات، كلية الآداب والفنون، جامعة فيلادلفيا، عمان، الأردن، 129-107.

ب- المراجع الأجنبية

[1] William, D. (2003). Forgiveness and health: finding from a national study, Institute social Research, University of Michigan.

[15] Luskin, F. (2004). Stanford Forgiveness project: research application. learning to forgive. Stanford university.

[17] Winton, S. (2010). Democracy in Education through Community based Policy Dialogues, University at Buffalo, New York. (ERIC Document Reproduction Service No. EJ910135.

[19] Daniel, M & Baker. J. (2004). Developing Dialogue skill-A qualitative Investigation of an on-line Collaboration Exercise in a team Management course. University of Idaho Moscow. Idaho.

- تكاثف جهود المؤسسات التربوية النظامية وغير النظامية في نشر ثقافة الحوار وقيم التسامح.
- إجراء دراسات مماثلة حول ثقافة الحوار ودورها في تعزيز قيم التسامح.

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] القرآن الكريم.
[2] كامل، عمر فضل الله (2010). آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤتمر العالمي حول موقف الإسلام من الإرهاب، والذي عقد بين 13-15 /4/ 2004 في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[3] منظمة الأمم المتحدة والعلم والثقافة "UNESCO" (1995). وثيقة إعلان اليونسكو حول مبادئ التسامح، المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثامن والعشرين من نوفمبر للعلم 1995، باريس، فرنسا.

[4] ندا، عبد الرحمن والشحنة، عبد المنعم. (2009) تنمية قيم ثقافة التغيير، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السنوي السابع عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية المعنون التعليم في العالم الإسلامي، المؤتلف والمختلف في الفترة من 1/3-، 2/1م القاهرة، مصر.

[5] الخطيب، عامر (2006). التربية من أجل التسامح بين التنظيرات السياسية في المجتمع الفلسطيني، دراسة نظرية قدمت للمؤتمر الشعبي من أجل تشكيل حكومة الوحدة المنعقد في 5-11-2006، بمركز الرشاد، غزة، فلسطين.

[6] الباني، ريم. (2009) ثقافة الحوار لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض ودورها في تعزيز بعض القيم الخلقية من وجهة نظر الطالبات، مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني، إدارة الدراسات والبحوث والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية.

[7] العبيد، إبراهيم (2008). توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد(127)، 87-15.

[8] هياجنة، وائل؛ الحجازي، عبد الحكيم؛ الرواد، ذيب (2015). ثقافة الحوار ومهاراته من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية وسبل تعزيزها، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 3(9)، 101-129.

[9] مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني (2004). ثقافة الحوار في المجتمع السعودي: رؤية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، ط2، الرياض.

[10] فليمان، هلال (2006). دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى الرياض، السعودية.

[11] سكر، (2013). درجة قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات الإعلام ونظيراتها في الجامعات الفلسطينية بدورهم في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتهم من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، رسالة دكتوراه، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

THE EXTENT TO WHICH THE STUDENTS OF QASSIM UNIVERSITY POSSESS THE DIALOGUE CULTURE AND ITS ROLE IN PROMOTING TOLERANCE

Hend S. I. Al-Smadi
Assistant Prof. Foundation Of Education
Qassim University

***ABSTRACT_** The current study aimed to identify the extent to which the students of Qassim University possess the dialogue culture and its role in promoting tolerance from their point of view. To achieve the aim of the study, the researcher developed a questionnaire. Which was applied on a stratified study sample. The researcher adopted the analytical descriptive approach. The outcomes showed that the degree of possessing the culture of dialogue among the students was average with an arithmetic mean and there were no statistically differences attributed to gender variable. In addition to, the findings detected that there were statistically differences attributed to study year and to the discipline variable. In addition to, the findings showed that the role of dialogue culture in promoting tolerance was average with an arithmetic mean. The intellectual tolerance had the highest mean, whereas the social tolerance had the lowest mean. Further The results revealed that there were no statistically differences attributed to gender variable, and there were statistically differences at attributed to the study year variable. The researcher recommends that more studies should be conducted in the domain of social tolerance.*

KEY WORDS: Possess, Qassim University, Dialogue Culture, Promoting, Tolerance.